



English in the Age of Artificial Intelligence: How Do Arabic Language Education Students Perceive Its Role in Developing Multilingual Competence?

اللغة الإنجليزية في عصر الذكاء الاصطناعي:

كيف يدرك طلبة تعليم اللغة العربية دورها في بناء الكفاءة متعددة اللغات؟

Ahmad Faiz Haidar Hardiansyah^{1*}, Muh. Sabilar Rosyad²

¹²Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta, Indonesia

*24104020031@student.uin-suka.ac.id

Abstract: As higher education becomes increasingly internationalized, multilingual competence has emerged as a critical capability for prospective language teachers. However, limited empirical evidence explains how English language proficiency is perceived within Arabic Language Education as part of a broader multilingual repertoire. This explanatory sequential mixed-methods study investigated the perceptions of 18 international undergraduate students in an Arabic Language Education program at an Indonesian university. Quantitative data were collected through a 30-item questionnaire and subsequently elaborated using semi-structured interviews with six purposively selected participants. Descriptive statistics and thematic analysis were integrated through joint displays to generate meta-inferences. The findings reveal that students perceive English primarily as an academic resource for accessing scholarly literature, digital technologies, professional development, and international engagement. Five interrelated factors shaped these perceptions: academic needs, career aspirations, technology integration, international exposure, and previous learning experiences. The study further demonstrates that English complements rather than competes with Arabic, Indonesian, and regional languages, forming a functional multilingual repertoire that supports academic readiness, professional preparation, and global engagement. Based on the integrated findings, the study proposes a multilingual competence model that connects contextual factors, positive perceptions of English proficiency, and educational outcomes. These findings contribute to multilingual teacher education and provide practical implications for curriculum internationalization in Arabic Language Education.

Keywords	Arabic Language Education; English as a Lingua Franca; English Language Proficiency; Internationalization of Higher Education; Multilingual Competence
-----------------	--

ملخص البحث	في ظلّ التوجّه المتزايد نحو تدويل التعليم العالي، أصبحت الكفاءة متعددة اللغات من الكفايات الأساسية لإعداد معلمي اللغات. ومع ذلك، لا تزال الدراسات التي تتناول تصوّرات طلبة برامج تعليم اللغة العربية تجاه الكفاءة في اللغة الإنجليزية ضمن إطار الكفاءة متعددة اللغات محدودة. هدفت هذه الدراسة التي اعتمدت تصميم المنهج المختلط التفسيري المتتابع، إلى استقصاء تصوّرات ثمانية عشر طالبًا في مرحلة البكالوريوس ببرنامج دولي التابع لتعليم اللغة العربية في إحدى الجامعات الإندونيسية. جمعت البيانات الكمية باستخدام استبانة مكونة من ثلاثين فقرة، ثم استُكملت بمقابلات شبه منظّمة مع ستة مشاركين اختيروا بالعينة القصدية. وحُللت البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي والتحليل الموضوعي، ثم دُمجت النتائج عبر جداول العرض التكاملية لاستخلاص استنتاجات تكاملية. وأظهرت النتائج أن الطلبة ينظرون إلى اللغة الإنجليزية في عصر الذكاء الاصطناعي بوصفها موردًا أكاديميًا يدعم الوصول إلى الأدبيات العلمية، والتقنيات الرقمية، والتنمية المهنية، والتواصل الأكاديمي الدولي. كما كشفت الدراسة عن خمسة عوامل مؤثرة في هذه التصورات، هي: الاحتياجات الأكاديمية، والتطلعات المهنية، وتكامل التكنولوجيا، والانفتاح الدولي، والخبرات التعليمية السابقة. وأوضحت النتائج أن اللغة الإنجليزية تؤدي دورًا تكامليًا مع العربية والإندونيسية واللغات المحلية في بناء رصيد لغوي متعدد يعزز الجاهزية الأكاديمية والمهنية. وتقتترح الدراسة نموذجًا مفاهيميًا للكفاءة متعددة اللغات، مع تقديم دلالات تطبيقية لتدويل مناهج تعليم اللغة العربية.
------------	---

كلمات أساسية	تعليم اللغة العربية؛ الإنجليزية بوصفها لغةً مشتركةً عالمية؛ إتقان اللغة الإنجليزية؛ التدويل في التعليم العالي؛ الكفاءة متعددة اللغات.
--------------	---

أدت العولمة المتسارعة للتعليم العالي إلى إعادة تشكيل الكفايات المطلوبة من خريجي الجامعات، ولا سيما طلبة برامج إعداد معلمي اللغات. كما أسهم تدويل التعليم العالي في توسيع فرص الحراك الأكاديمي الدولي، والبحث العلمي التعاوني، والتعلّم الرقمي، والتواصل بين الثقافات، مما أوجد بيئات أكاديمية تنسم بتعدد اللغات. وفي هذا السياق، أصبحت اللغة الإنجليزية اللغة المشتركة (Lingua Franca) في الأوساط الأكاديمية العالمية، إذ تُعدّ الوسيط الرئيس للنشر العلمي، والتعاون البحثي، والمؤتمرات الدولية، والوصول إلى مصادر المعرفة الرقمية (Babane & Maluleke, 2020; Gajo & Berthoud, 2018; Pradheepa et al., 2026). لذلك، باتت مؤسسات التعليم العالي مطالبة بإعداد خريجين قادرين على العمل بفاعلية في البيئات متعددة اللغات، مع الحفاظ على كفاءتهم التخصصية وهويتهم اللغوية والثقافية. وانطلاقًا من ذلك، اكتسب مفهوم الكفاءة متعددة اللغات أهمية متزايدة في مجال إعداد معلمي اللغات. فبخلاف الثنائية اللغوية، التي تقتصر على إتقان لغتين، تشير الكفاءة متعددة اللغات إلى القدرة على توظيف ثلاث لغات أو أكثر بصورة مرنة ومتكاملة وفقًا لمتطلبات السياق والتواصل، ولا تقتصر على الإتقان اللغوي، بل تشمل أيضًا الوعي بالثقافة البينية، ومحو الأمية الأكاديمية، والتفكير النقدي،

والوساطة المعرفية بين المجتمعات اللغوية المختلفة (Alshihry, 2024; Butler, 2012). وتمثل هذه الكفاءة رصيّدًا مهنيًا أساسيًا للمعلمين المستقبليين في ظل تزايد الحاجة إلى التعامل مع متعلمين متعددي اللغات، والاستفادة من الموارد التعليمية الدولية، والانخراط في الشبكات الأكاديمية العالمية (Oliinyk et al., 2024). وتكتسب هذه المتطلبات أهمية خاصة لطلبة برامج تعليم اللغة العربية، الذين تتشكل هويتهم الأكاديمية عند تقاطع اللغة الإندونيسية بوصفها اللغة الوطنية، والعربية بوصفها لغة التخصص، والإنجليزية بوصفها لغة التواصل العلمي الدولي. ومن ثم، يُنتظر منهم إتقان تدريس العربية، والإفادة من البحوث الحديثة، وتقويم الابتكارات التربوية، والمشاركة في الأنشطة الأكاديمية الدولية، وتجديد معارفهم المهنية من خلال المصادر العلمية باللغة الإنجليزية.

وعلى الرغم من أن اللغة العربية تمثل محور التخصص في برامج تعليم اللغة العربية، فإن اللغة الإنجليزية أصبحت لغةً مساندة لا غنى عنها للتطور الأكاديمي والتنمية المهنية. فجزء كبير من البحوث المؤثرة في اللسانيات التطبيقية، وتعليم اللغات، وتكنولوجيا التعليم، والذكاء الاصطناعي، وتطوير المناهج يُنشر في دوريات علمية باللغة الإنجليزية، مما يجعل الكفاءة فيها شرطًا للوصول إلى أحدث المعارف العلمية. كما تتطلب المشاركة في المؤتمرات الدولية، وبرامج التبادل الأكاديمي، والمنح الدراسية، والبحث التعاوني، والدراسات العليا مستوى مناسبًا من مهارات التواصل باللغة الإنجليزية (Naka & Spahija, 2022; Ran, 2025). وقد زادت تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتقنيات التعلم الرقمي من أهميتها الاستراتيجية، نظرًا لاعتماد معظم المنصات التعليمية، وقواعد البيانات، والمكتبات الرقمية، وأدوات التواصل العلمي على اللغة الإنجليزية (Sarada Devi et al., 2024). ومن ثم، لا تؤدي الإنجليزية دورًا منافسًا للعربية، بل تمثل موردًا أكاديميًا مكملًا يوسع آفاق طلبة برامج تعليم اللغة العربية، ويعزز اندماجهم في المجتمع الأكاديمي العالمي، ويساعدهم على تبني ممارسات تربوية قائمة على الأدلة. وبذلك، تشكل الكفاءة متعددة اللغات، التي تجمع بين الإندونيسية والعربية والإنجليزية، أساسًا استراتيجيًا لإعداد معلمي اللغة العربية القادرين على مواكبة متطلبات التعليم في العصر العالمي. وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بالكفاءة متعددة اللغات في التعليم العالي، فإن الدراسات السابقة تناولت في الغالب الكفاءة في اللغة الإنجليزية، وتعليم اللغة العربية، والتعدد اللغوي بوصفها مجالات بحثية مستقلة. فقد ركزت دراسات تعليم اللغة الإنجليزية على دافعية المتعلمين، واتجاهاتهم، وكفاءتهم الذاتية، ومستوى إتقانهم للغة في سياقات تعليمية متنوعة (Al-Amri & Awaji, 2023; ur Rahman, 2020; Zhuang, 2023). وفي المقابل، انصبحت بحوث تعليم اللغة العربية على اكتساب العربية، وتطوير المناهج، واستراتيجيات التدريس، والتعلم الرقمي، والكفاءة الاتصالية (Garman, 2012; Ritonga et al., 2021; Zulhannan et al., 2025). كما تناولت دراسات أخرى التعدد اللغوي من منظور نظري، مع التركيز على الهوية متعددة اللغات، والتداول اللغوي (Translanguaging)، والتعليم متعدد اللغات (Avara, 2026; Cenoz & Gorter, 2022a; Debreli, 2026). وعلى الرغم من القيمة العلمية لهذه الدراسات، فإنها لم تول اهتمامًا كافيًا للتداخل بين هذه المجالات الثلاثة، ولا سيما في برامج تعليم اللغة العربية ذات الفصول أو البرامج الدولية.

ويتجلى هذا الفراغ البحثي بوضوح في السياق الإندونيسي، حيث يُتوقع من طلبة الفصول الدولية في برامج تعليم اللغة العربية توظيف اللغات الإندونيسية والعربية والإنجليزية في مسيرتهم الأكاديمية. ورغم أن اللغة الإنجليزية أصبحت بوابة رئيسة للوصول إلى الإنتاج العلمي والتعاون الأكاديمي الدولي، فإن الأدلة التجريبية التي تفسر تصورات هؤلاء الطلبة لأهمية الكفاءة فيها بوصفها جزءًا من الكفاءة متعددة اللغات لا تزال محدودة. كما لا تزال العوامل المؤثرة في هذه التصورات وعلاقتها بالجاهزية الأكاديمية والطموحات المهنية بحاجة إلى مزيد من البحث. ونتيجة لذلك، لا توفر الأدبيات الحالية أساسًا

كافياً لتطوير مناهج متعددة اللغات تُعدّ معلمي اللغة العربية للمشاركة الفاعلة في المجتمع الأكاديمي العالمي. ومن ثم، فإن معالجة هذا الفراغ البحثي تسهم في إثراء أدبيات إعداد معلمي اللغات متعددة اللغات، وتدعم تطوير مناهج برامج تعليم اللغة العربية في ظل التوجه المتزايد نحو تدويل التعليم العالي.

وانطلاقاً من ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء تصورات طلبة الفصول الدولية في برامج تعليم اللغة العربية تجاه الكفاءة في اللغة الإنجليزية في إطار الكفاءة متعددة اللغات في التعليم العالي، من خلال الإجابة عن ثلاثة أسئلة بحثية: (1) كيف يدرك الطلبة أهمية الكفاءة في اللغة الإنجليزية؟ (2) ما العوامل التي تشكل هذه التصورات؟ (3) وكيف ترتبط هذه التصورات بالكفاءة متعددة اللغات في التعليم العالي؟ وتسهم الدراسة في إثراء أدبيات إعداد معلمي اللغات من خلال إبراز العلاقة بين الكفاءة في اللغة الإنجليزية والإعداد الأكاديمي والمهني لمعلمي اللغة العربية المستقبليين. وعلى خلاف الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة في الإنجليزية أو العربية كل على حدة، تنظر هذه الدراسة إلى اللغة الإنجليزية بوصفها عنصراً تكاملياً ضمن رصيد لغوي متعدد يدعم التميز الأكاديمي، والانخراط في المجتمع الأكاديمي الدولي، والجاهزية المهنية. ومن المتوقع أن تقدم نتائجها إسهامات نظرية في فهم الكفاءة متعددة اللغات، فضلاً عن توصيات تطبيقية لتطوير المناهج، وصياغة السياسات اللغوية، وتعزيز تدويل برامج إعداد معلمي اللغة العربية.

منهج البحث

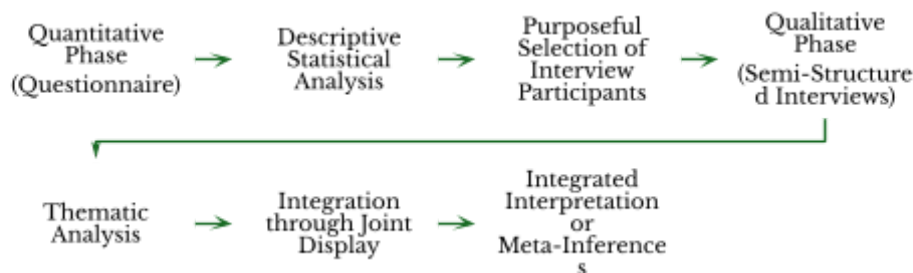
اعتمدت هذه الدراسة تصميم المنهج المختلط التفسيري المتتابع (Explanatory Sequential Mixed Methods Design)، حيث شكّلت النتائج الكمية أساساً للتعمق في التحليل النوعي (Haynes-Brown, 2023; Ivankova et al., 2006). واختير هذا التصميم لملاءمته هدف الدراسة المتمثل في استكشاف تصورات الطلبة تجاه الكفاءة في اللغة الإنجليزية، وتفسير العوامل المؤثرة فيها في إطار الكفاءة متعددة اللغات. وقد وفرت البيانات الكمية تصوراً عاماً لأنماط هذه التصورات، في حين أسهمت البيانات النوعية في تفسير مكانة اللغة الإنجليزية إلى جانب العربية والاندونيسية في الخبرات الأكاديمية للطلبة. وأتاح دمج نتائج المرحلتين تقديم فهم أكثر شمولاً ودقة للظاهرة محل الدراسة.

أجريت هذه الدراسة في برنامج البكالوريوس الدولي بقسم تعليم اللغة العربية في جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية ببوغياكارتا. وتكوّنت عينة الدراسة من ثمانية عشر طالباً وطالبة اختيروا بأسلوب العينة القصدية (Rai & Thapa, 2015)، وفق ثلاثة معايير، هي: الالتحاق ببرنامج البكالوريوس الدولي، وإتمام سنة أكاديمية واحدة على الأقل، والموافقة الطوعية على المشاركة في الدراسة. وقد أسهمت هذه المعايير في اختيار مشاركين يمتلكون خبرة كافية في بيئة أكاديمية متعددة اللغات تُستخدم فيها اللغات الإندونيسية والعربية والإنجليزية بصورة منتظمة.

استُخدمت في هذه الدراسة أداتان متكاملتان لجمع البيانات. تمثلت الأداة الأولى في استبانة مكوّنة من ثلاثين فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي (1 = لا أوافق بشدة، 5 = أوافق بشدة)، جرى تكيفها بالاستناد إلى دراسات سابقة حول الكفاءة متعددة اللغات وتعلّم اللغة الإنجليزية (Al-Issa et al., 2017; Alotaibi et al., 2025; Raitskaya & Tikhonova, 2023). وقاست الاستبانة سبعة أبعاد، هي: الأغراض الأكاديمية، والتنمية المهنية، والتواصل، والتكنولوجيا، والحرّك الدولي، والهوية متعددة اللغات، والثقة بالنفس. أما الأداة الثانية فكانت مقابلات شبه منظمة أجريت مع ستة مشاركين (ثلاثة طلاب وثلاث طالبات) اختيروا من بين أفراد العينة لتمثيل أنماط مختلفة من التصورات. وركزت المقابلات على خبراتهم في استخدام اللغة الإنجليزية في الأنشطة الأكاديمية، والفوائد والتحديات المرتبطة بها، وعلاقتها بدورهم المستقبلي بوصفهم معلمي لغة عربية.

جُمعت البيانات على ثلاث مراحل متتابعة. ففي المرحلة الأولى، وُزعت الاستبانة إلكترونياً على جميع المشاركين بعد الحصول على موافقتهم المستنيرة. وفي المرحلة الثانية، استُخدمت النتائج الكمية لاختيار المشاركين في المقابلات بما يضمن تمثيلاً لتنوع التصورات. وسُجّلت المقابلات الفردية صوتياً، ثم فُرِغت نصوصها حرفياً، وخضعت للمراجعة والتحقق قبل تحليلها. وفي المرحلة الأخيرة، دُمجت النتائج الكمية والنوعية للوصول إلى تفسير متكامل لتصورات الطلبة تجاه الكفاءة في اللغة الإنجليزية في سياق التعليم العالي متعدد اللغات.

رسم بياني ١. إجراءات البحث وفق تصميم المنهج المختلط التفسيري المتتابع



حُلّلت البيانات الكمية باستخدام الإحصاء الوصفي، بما شمل التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لوصف تصورات الطلبة عبر الأبعاد السبعة للدراسة. كما جرى التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة باستخدام معامل "ألفا كرونباخ"، مع اعتماد التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) عند استيفاء البيانات لشروطه؛ للتحقق من البنية العاملية للأداة. أما البيانات النوعية، فقد حُلّلت وفق منهجية التحليل الموضوعي التي اقترحها براون وكلاارك، وتشملت مراحل: الإلمام بالبيانات، والترميز، وتوليد الموضوعات، ومراجعتها، وتعريفها، ثم عرضها (Clarke & Braun, 2017). وفي المرحلة الأخيرة، دُمجت النتائج الكمية والنوعية باستخدام جداول العرض التكاملية (Joint Display)، بما أتاح تفسير المؤشرات الكمية في ضوء روايات المشاركين. وأسهم هذا الدمج في تعزيز موثوقية النتائج وتقديم فهم أكثر شمولاً للكفاءة متعددة اللغات لدى طلبة برامج تعليم اللغة العربية في الفصول الدولية.

نتائج البحث

تصورات الطلبة تجاه الكفاءة في اللغة الإنجليزية

أظهرت النتائج الكمية أن طلبة البكالوريوس الدوليين في برامج تعليم اللغة العربية يمتلكون تصورات إيجابية عموماً تجاه الكفاءة في اللغة الإنجليزية، إذ تجاوزت المتوسطات الحسابية لجميع الأبعاد متوسط مقياس ليكرت الخماسي، وبلغ المتوسط الكلي 4.18 (الانحراف المعياري = 0.52)، مما يدل على إدراكهم لأهمية الإنجليزية في دعم مسيرتهم الأكاديمية والمهنية.

وجاء بُعد الأغراض الأكاديمية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 4.56 (الانحراف المعياري = 0.43)، بما يعكس إدراك الطلبة لدور الإنجليزية في الوصول إلى الدورات العلمية، والمراجع الأكاديمية، والمنشورات البحثية، وهو ما يرتبط باعتمادهم المتزايد على المصادر الإنجليزية في إنجاز المقررات والبحوث العلمية. وحلّ بُعد التكنولوجيا في المرتبة الثانية بمتوسط 4.42 (الانحراف المعياري = 0.48)، مما يشير إلى وعيهم بأن معظم تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقواعد البيانات الأكاديمية، والمنصات التعليمية الرقمية تعتمد أساساً على اللغة الإنجليزية.

كما سجل بُعْدَا التنمية المهنية (0.51 ± 4.28) والحرّاك الأكاديمي الدولي (0.58 ± 4.17) متوسطات مرتفعة، وهو ما يعكس ارتباط الكفاءة في الإنجليزية بفرص العمل المستقبلية، والمنح الدراسية، وبرامج التبادل الأكاديمي، والمشاركة في المؤتمرات الدولية. أما بُعْدَا التواصل (4.06 ± 0.56) والثقة بالنفس (0.61 ± 4.00) فقد أظهرتا مستويات إيجابية معتدلة، بما يدل على إدراك الطلبة لأهمية الإنجليزية مع استمرار شعور بعضهم بعدم الثقة في استخدامها في التفاعل الأكاديمي. في المقابل، سجل بُعْدَا الهوية متعددة اللغات أدنى متوسط (0.65 ± 3.79)، مما يشير إلى أن معظم الطلبة لم يدمجوا اللغة الإنجليزية بعد بصورة كاملة ضمن هويتهم اللغوية إلى جانب اللغتين العربية والإندونيسية.

جدول ١. تصورات الطلبة تجاه الكفاءة في اللغة الإنجليزية (N = 18)

Rank	Dimension	Mean	SD	Interpretation
1	Academic Purposes	4.56	0.43	Very High
2	Technology	4.42	0.48	Very High
3	Professional Development	4.28	0.51	High
4	International Mobility	4.17	0.58	High
5	Communication	4.06	0.56	High
6	Self-confidence	4.00	0.61	High
7	Multilingual Identity	3.79	0.65	Moderate-High
(Overall Mean = 4.18 (SD = 0.52)				

العوامل المؤثرة في تصورات الطلبة

أسفر التحليل الموضوعي للمقابلات شبه المنظمة مع ستة مشاركين عن خمس موضوعات رئيسة تفسر التصورات الإيجابية للطلبة تجاه الكفاءة في اللغة الإنجليزية. تمثل الموضوع الأول في الاحتياجات الأكاديمية، وكان العامل الأكثر تأثيراً؛ إذ أكد المشاركون أن اللغة الإنجليزية تُعدّ وسيلة أساسية للوصول إلى أحدث المقالات العلمية، والكتب المرجعية، والموارد الأكاديمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، والتي لا تتوافر غالباً باللغة الإندونيسية أو العربية. وأوضح أحد المشاركون: "معظم المراجع التي يوصي بها أساتذتنا مكتوبة باللغة الإنجليزية، ومن دون إتقانها يصعب متابعة أحدث البحوث في مجال تعليم اللغات." (المشارك 2)

أما الموضوع الثاني، التطلعات المهنية، فقد عكس رغبة الطلبة في أن يصبحوا معلمي لغة عربية قادرين على المنافسة دولياً، مع قناعتهم بأن الكفاءة في الإنجليزية توسع فرص العمل والدراسات العليا في الخارج. وفي هذا السياق، قال أحد المشاركون: "أطمح إلى متابعة دراسة الماجستير في الخارج، ولذلك لم تعد اللغة الإنجليزية خياراً، بل أصبحت ضرورة." (المشارك 5)

وتمثل الموضوع الثالث في التكنولوجيا، حيث أشار المشاركون إلى الأهمية المتزايدة لأدوات الذكاء الاصطناعي، مثل ChatGPT، وقواعد البيانات الأكاديمية، ومنصات التعلم الرقمي، التي تحقق أداءً أفضل عند استخدامها باللغة الإنجليزية. وأفاد أحدهم: "تعمل كثير من أدوات الذكاء الاصطناعي بكفاءة أكبر عند استخدامها باللغة الإنجليزية، لذلك أ طرح أسئلتني غالباً بهذه اللغة لأن الإجابات تكون أكثر شمولاً." (المشارك 1)

أما الموضوع الرابع، الانفتاح الدولي، فقد ارتبط بالخبرات التي اكتسبها الطلبة من خلال المحاضرات الدولية، والندوات العلمية، وبرامج التبادل الأكاديمي، والتفاعل مع الطلبة الأجانب، مما عزز إدراكهم لأهمية الإنجليزية في البيئة الأكاديمية العالمية. في حين تمثل الموضوع الخامس في الخبرات التعليمية السابقة، إذ تبين أن الطلبة الذين يمتلكون خلفية أقوى في اللغة الإنجليزية أظهروا مستويات أعلى من الثقة والدافعية، وعدّوا الإنجليزية فرصة للتطور الأكاديمي والمهني، بينما رأى آخرون أن تطوير كفاءتهم فيها ما يزال يمثل حاجة مستمرة.

اللغة الإنجليزية بوصفها مكوناً في الكفاءة متعددة اللغات أظهرت نتائج المقابلات أن الطلبة لا ينظرون إلى اللغة الإنجليزية بوصفها منافسةً للغة العربية، بل يعدّونها عنصراً مكملاً ضمن رصيدهم اللغوي المتعدد، حيث تؤدي كل لغة وظيفة محددة ومتكاملة في حياتهم الأكاديمية. فاللغة الإندونيسية تُستخدم في التفاعل داخل القاعات الدراسية، والإجراءات الأكاديمية، والتواصل اليومي، بينما تظل العربية لغة التخصص لدراسة النصوص الإسلامية واللسانيات وطرائق تدريس العربية. أما الإنجليزية فتؤدي دور البوابة إلى الإنتاج العلمي الدولي، والتقنيات التعليمية، والتواصل الأكاديمي العالمي، في حين تسهم اللغات المحلية في تعزيز الهوية الثقافية والتفاعل الاجتماعي.

وأشار المشاركون إلى أنهم ينتقلون بين هذه اللغات وفقاً لطبيعة المهمة الأكاديمية؛ إذ يقرؤون البحوث العلمية باللغة الإنجليزية، ويناقشون الأفكار باللغة الإندونيسية، ويحللون الأمثلة اللغوية بالعربية، ويتواصلون اجتماعياً بلغاتهم المحلية. ويعكس هذا التداخل وجود رصيد لغوي متعدد يتسم بالتكامل الوظيفي، لا بمجرد امتلاك كفاءات لغوية منفصلة. وأوضح أحد المشاركين ذلك بقوله:

"عند إعداد الواجبات، أقرأ المراجع الإنجليزية، وأحل الأمثلة العربية، وأناقشها بالإندونيسية، وأشرحها أحياناً لزملائي باللغة الجاوية. فكل لغة وظيفة مختلفة." (المشارك 4)

وتشير هذه النتائج إلى أن الكفاءة متعددة اللغات لدى طلبة الفصول الدولية في برامج تعليم اللغة العربية تقوم على التكامل الوظيفي بين اللغات، بحيث يسهم كل منها في دعم الجوانب الأكاديمية، والمهنية، والاجتماعية، والثقافية.

النموذج المقترح للكفاءة متعددة اللغات
استناداً إلى تكامل النتائج الكمية والنوعية، تقترح هذه الدراسة نموذجاً تصورياً للكفاءة متعددة اللغات لدى طلبة الفصول الدولية في برامج تعليم اللغة العربية.

Contextual and Individual Factors
• Academic Needs • Career Aspirations • Technology Integration • International Exposure • Previous Learning Experiences

Positive Perceptions of English Language Proficiency

Multilingual Competence
Arabic • English • Indonesian • Regional Language

Educational Outcomes
• Academic Readiness • Professional Readiness • Global Engagement

رسم بياني ٢. النموذج المقترح للكفاءة متعددة اللغات لدى طلبة الفصول الدولية

ويُظهر هذا النموذج أن تصورات الطلبة تجاه الكفاءة في اللغة الإنجليزية لا تتشكل بفعل العوامل اللغوية وحدها، بل تتأثر أيضًا بمجموعة من العوامل الأكاديمية والسياقية، مثل الاحتياجات الأكاديمية، والتطلعات المهنية، والتكنولوجيا، والانفتاح الدولي، والخبرات التعليمية السابقة. وتسهم هذه التصورات الإيجابية في بناء كفاءة متعددة اللغات تُمكن الطلبة من توظيف اللغات العربية، والإنجليزية، والإندونيسية، واللغات المحلية توظيفًا تكامليًا وفقًا لمتطلبات المواقف التواصلية المختلفة. وفي المحصلة، تعزز هذه الكفاءة الجاهزية الأكاديمية، وتدعم الإعداد المهني لمعلمي اللغة العربية المستقبليين، كما تزيد من قدرتهم على الاندماج والمشاركة الفاعلة في المجتمعات الأكاديمية الدولية.

مناقشة البحث

الكفاءة في اللغة الإنجليزية بوصفها ركيزة للكفاءة متعددة اللغات في برامج تعليم اللغة العربية أظهرت النتائج أن طلبة الفصول الدولية في برامج تعليم اللغة العربية ينظرون إلى الكفاءة في اللغة الإنجليزية بوصفها موردًا أكاديميًا أكثر من كونها مادةً دراسيةً أجنبية. ويعكس الارتفاع الملحوظ في متوسط بُعد الأغراض الأكاديمية إدراك الطلبة لدور الإنجليزية بوصفها البوابة الرئيسة للوصول إلى الأدبيات العلمية، والتواصل الأكاديمي، ومصادر المعرفة الرقمية، وهو ما ينسجم مع التحولات الراهنة في التعليم العالي التي جعلت الوصول إلى المعرفة العالمية مرتبطًا بدرجة كبيرة بالكفاءة في اللغة الإنجليزية (Cianflone, 2014; Mehdiyeva, 2025). كما تشير النتائج المرتفعة في بُعدي التكنولوجيا والتنمية المهنية إلى أن الطلبة يربطون إتقان الإنجليزية بالاستخدام الفاعل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومنصات التعلم الرقمي، وتعزيز فرصهم المهنية مستقبلًا.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية الكفاءة متعددة اللغات التي طوّرها سينوز وغورتر، والتي تنظر إلى اللغات المتعددة بوصفها رصيدًا لغويًا متكاملًا يُوظف وفقًا لمتطلبات الموقف التواصلية، وليس بوصفها أنظمة لغوية منفصلة (Cenoz & Gorter, 2011, 2022b). وقد دعمت نتائج المقابلات هذا التصور، إذ أظهرت أن الطلبة ينتقلون بصورة استراتيجية بين الإندونيسية والعربية والإنجليزية واللغات المحلية بحسب طبيعة النشاط الأكاديمي؛ فتُستخدم الإنجليزية في قراءة البحوث، والتفاعل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتواصل الأكاديمي الدولي، بينما تظل العربية لغة التخصص، وتبقى الإندونيسية لغة التفاعل اليومي داخل البيئة التعليمية. ويؤكد هذا التوزيع الوظيفي أن الكفاءة متعددة اللغات تتمثل في حسن اختيار اللغة الأنسب لكل سياق، لا في تحقيق مستوى متماثل من الإتقان في جميع اللغات.

ومن جهة أخرى، يشير الانخفاض النسبي في بُعد الهوية متعددة اللغات إلى أن الطلبة، رغم إدراكهم للأهمية الأكاديمية للغة الإنجليزية، لم يدمجوها بعد بصورة كاملة في هويتهم اللغوية. ويعكس ذلك أن تنمية الكفاءة متعددة اللغات عملية تراكمية تتشكل من خلال الخبرات الأكاديمية الأصيلة، ولا تقتصر على تعلم اللغة داخل القاعات الدراسية. وعليه، ينبغي أن تتجاوز برامج تعليم اللغة العربية التعامل مع الإنجليزية بوصفها مقررًا مساندًا، وأن تدمجها في أنشطة البحث العلمي، والتعلم القائم على المشروعات، والكتابة الأكاديمية، والتدريس المدعوم بالتقنيات الحديثة (Rosyad et al., 2026)، بما يعزز بناء كفاءة متعددة اللغات تتكامل فيها العربية والإنجليزية والإندونيسية واللغات المحلية لخدمة الأهداف الأكاديمية والمهنية.

اللغة الإنجليزية بوصفها لغةً مشتركةً والتدويل في التعليم العالي

تدعم نتائج هذه الدراسة مفهوم اللغة الإنجليزية بوصفها لغةً مشتركةً، الذي طرحته جينكنز، والذي ينظر إلى الإنجليزية بوصفها أداة عملية للتواصل الأكاديمي الدولي بين مستخدمين متعددي اللغات، لا معياراً يحاكي كفاية الناطقين بها لغةً أم (Jenkins, 2006; Jenkins et al., 2018). فقد أكد المشاركون أن الإنجليزية تمثل وسيلتهم للوصول إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والمشاركة في الندوات الدولية، والتواصل مع الباحثين من مختلف الدول، والاطلاع على أحدث البحوث في مجال تعليم اللغات. ويشير ذلك إلى أن قيمة الإنجليزية تكمن في تمكينهم من الاندماج الفاعل في شبكات المعرفة العالمية، أكثر من ارتباطها بتحقيق مستوى لغوي يماثل الناطقين الأصليين.

كما كشفت النتائج أن الاحتياجات الأكاديمية، والتطلعات المهنية، والتكنولوجيا، والانفتاح الدولي، والخبرات التعليمية السابقة تمثل العوامل الرئيسية التي تشكل تصورات الطلبة، وهو ما ينسجم مع توجهات تدويل التعليم العالي التي تؤكد أهمية إعداد خريجين يمتلكون مهارات التعاون الدولي، والتواصل بين الثقافات، والكفاءة الرقمية، والمواطنة العالمية. وتوضح خبرات الطلبة في التعلم المدعوم بالذكاء الاصطناعي، والمحاضرات الدولية، واستخدام المصادر العلمية باللغة الإنجليزية أن التدويل لم يعد مقصوراً على الحراك الأكاديمي، بل أصبح جزءاً من الممارسات التعليمية اليومية.

ويُظهر النموذج المقترح أن الكفاءة متعددة اللغات لدى معلمي اللغة العربية المستقبلين تتشكل من التفاعل بين سياسات تدويل المؤسسة التعليمية وإدراك الطلبة للقيمة الأكاديمية للغة الإنجليزية. فالإنجليزية لا تحل محل العربية بوصفها لغة التخصص، وإنما تكملها من خلال توسيع فرص الوصول إلى الإنتاج العلمي، والابتكار التربوي، والتواصل الأكاديمي الدولي، في حين تواصل الإندونيسية واللغات المحلية أداء وظائفها في التواصل اليومي وترسيخ الهوية الثقافية (Babane & Maluleke, 2020; Oliinyk et al., 2024).

وتسهم هذه النتائج في تطوير أدبيات الكفاءة متعددة اللغات من خلال دمج نظرية الكفاءة متعددة اللغات، ومفهوم اللغة الإنجليزية بوصفها لغةً مشتركةً، وتدويل التعليم العالي في إطار تفسيري واحد يوضح تطور كفايات معلمي اللغة العربية في البيئات الجامعية الدولية. وعلى الصعيد التطبيقي، توصي الدراسة بإدماج أنشطة أكاديمية قائمة على اللغة الإنجليزية، مثل قراءة البحوث الدولية، والتعلم التعاوني عبر الإنترنت، وتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي، والمشاركة في الأنشطة الأكاديمية الدولية، ضمن برامج تعليم اللغة العربية؛ بما يعزز جاهزية الخريجين للعمل في البيئات الأكاديمية والمهنية العالمية.

استنتاج

تناولت هذه الدراسة تصورات طلبة الفصول الدولية في برامج تعليم اللغة العربية تجاه الكفاءة في اللغة الإنجليزية ودورها في تنمية الكفاءة متعددة اللغات. وأظهرت النتائج أن الطلبة ينظرون إلى الإنجليزية بوصفها مورداً أكاديمياً أساسياً ييسر الوصول إلى الأدبيات العلمية، والتقنيات التعليمية، والتنمية المهنية، والفرص الأكاديمية الدولية. كما بينت أن هذه التصورات تتشكل بفعل الاحتياجات الأكاديمية، والتطلعات المهنية، واستخدام التكنولوجيا، والانفتاح الدولي، والخبرات التعليمية السابقة. وأوضحت النتائج كذلك أن اللغة الإنجليزية تؤدي دوراً تكاملياً مع العربية والإندونيسية واللغات المحلية، بحيث تضطلع كل لغة بوظائف أكاديمية واجتماعية وثقافية متميزة. وانطلاقاً من ذلك، يقترح النموذج الذي توصلت إليه الدراسة أن التصورات الإيجابية تجاه الكفاءة في اللغة الإنجليزية تسهم في تنمية الكفاءة متعددة اللغات لدى طلبة برامج تعليم اللغة العربية.

ومع ذلك، تقتصر هذه الدراسة على عدد من الحدود المنهجية؛ إذ أجريت في جامعة واحدة، واعتمدت تصميمًا مقطعيًا، واستندت إلى بيانات قائمة على التقارير الذاتية، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج

ودقتها. لذا، توصي الدراسة المستقبلية باعتماد تصاميم طويلة لرصد تطور الكفاءة متعددة اللغات عبر الزمن، وإجراء دراسات مقارنة بين عدد من الجامعات، وتوظيف نمذجة المعادلات الهيكلية للتحقق تجريبياً من النموذج المقترح، فضلاً عن إجراء دراسات مقارنة بين إندونيسيا وماليزيا لاستكشاف الكفاءة متعددة اللغات في اللغتين الإنجليزية والعربية في سياقات مختلفة من التعليم العالي.

شكر وتقدير

يتقدم الباحثان بخالص الشكر والتقدير إلى جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية بيوغياكارتا على ما قدمته من دعم أكاديمي وبيئة بحثية أسهمت في إنجاز هذه الدراسة. كما يعربان عن امتنانهما لطلبة البرنامج الدولي في قسم تعليم اللغة العربية الذين شاركوا في الدراسة وقدموا بياناتهم وخبراتهم بكل تعاون. ويقدر الباحثان كذلك كل من أسهم، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، في إنجاز هذا البحث وتطويره.

1. مراجع

- Al-Amri, H., & Awaji, B. (2023). English Language Proficiency as a Predictor of Saudi Undergraduates' Mathematics Scores. *Journal of Educational and Social Research*, 13(5), 99–106. <https://doi.org/10.36941/jesr-2023-0123>
- Al-Issa, A. S. M., Al-Bulushi, A. H., & Al-Zadjali, R. M. (2017). A critical discourse analysis of the reasons underlying Arab student-teachers' inadequate English language proficiency. *Cogent Education*, 4(1). <https://doi.org/10.1080/2331186X.2017.1340821>
- Alotaibi, A. H., AlJahlan, A. A., AlHarbi, G. F., & Alghizzi, T. M. (2025). The impact of English as a medium of instruction in international education on Arabic language preservation and cultural identity: Parents' perspectives and strategies. *Ampersand*, 15. <https://doi.org/10.1016/j.amper.2025.100240>
- Alshihry, M. A. (2024). Dynamic Multilingual Proficiency: Investigating Variation and Development in Language Abilities. *Theory and Practice in Language Studies*, 14(2), 358–364. <https://doi.org/10.17507/tpls.1402.06>
- Avara, H. (2026). Cultures in Dialogue: Identity, Heritage, and Belonging in Multilingual Education. In *Language Teaching for Bilingual and Multilingual Individuals: Pedagogical Challenges and Curriculum Development* (pp. 61–90). <https://doi.org/10.4018/979-8-3373-5692-1.ch003>
- Babane, M. T., & Maluleke, M. J. (2020). The role of multilingualism in an academic milieu at a selected South African university. *South African Journal of African Languages*, 40(1), 47–52. <https://doi.org/10.1080/02572117.2020.1733823>
- Butler, Y. G. (2012). Bilingualism/Multilingualism and Second-Language Acquisition. In *The Handbook of Bilingualism and Multilingualism: Second Edition* (pp. 109–136).

<https://doi.org/10.1002/9781118332382.ch5>

Cenoz, J., & Gorter, D. (2011). A Holistic Approach to Multilingual Education: Introduction. *The Modern Language Journal*, 95(3), 339–343.

<https://doi.org/https://doi.org/10.1111/j.1540-4781.2011.01204.x>

Cenoz, J., & Gorter, D. (2022a). Multilingualism at school and multilingual education. In *International Encyclopedia of Education: Fourth Edition* (pp. 188–194).

<https://doi.org/10.1016/B978-0-12-818630-5.08033-7>

Cenoz, J., & Gorter, D. (2022b). *Pedagogical Translanguaging*. Cambridge University Press. <https://doi.org/DOI: 10.1017/9781009029384>

Cianflone, E. (2014). Communicating science in international english: Scholarly journals, publication praxis, language domain loss and benefits. *Circulo de Linguistica Aplicada a La Comunicacion*, 57, 45–58.

https://doi.org/10.5209/rev_clac.2014.v57.44514

Clarke, V., & Braun, V. (2017). Thematic analysis. *The Journal of Positive Psychology*, 12(3), 297–298.

<https://doi.org/10.1080/17439760.2016.1262613>

Debreli, E. (2026). Translanguaging, identity, and ecology: Synthesizing a decade of research and reimagining multilingual pedagogy. *Applied Linguistics Review*. <https://doi.org/10.1515/applirev-2025-0335>

Gajo, L., & Berthoud, A.-C. (2018). Multilingual interaction and construction of knowledge in higher education. *International Journal of Bilingual Education and Bilingualism*, 21(7), 853–866.

<https://doi.org/10.1080/13670050.2018.1540537>

Garman, A. (2012). Teaching Arabic Online: Methods to Interact with and Engage Students. In *Transnational Distance Learning and Building New Markets for Universities* (pp. 106–125).

<https://doi.org/10.4018/978-1-4666-0206-9.ch007>

Gotti, M. (2020). Recent developments concerning the use of English for teaching and research purposes. *Language Learning in Higher Education*, 10(2), 287–300. <https://doi.org/10.1515/cercles-2020-2020>

Haynes-Brown, Tashane K. (2023). Using Theoretical Models in Mixed Methods Research: An Example from an Explanatory Sequential Mixed Methods Study Exploring Teachers' Beliefs and Use of Technology. *Journal of Mixed Methods Research*, 17(3), 243–263.

<https://doi.org/10.1177/15586898221094970>

Ivankova, N. V, Creswell, J. W., & Stick, S. L. (2006). Using Mixed-Methods Sequential Explanatory Design: From Theory to Practice. *Field Methods*, 18(1), 3–20.

<https://doi.org/10.1177/1525822X05282260>

- Jenkins, J. (2006). Current Perspectives on Teaching World Englishes and English as a Lingua Franca. *TESOL Quarterly*, 40(1), 157–181. <https://doi.org/https://doi.org/10.2307/40264515>
- Jenkins, J., Baker, W., & Dewey, M. (2018). *The Routledge handbook of English as a lingua franca*. Routledge London.
- Mauranen, A., Ranta, E., & Hynninen, N. (2026). English as the Academic Lingua Franca. In *The Routledge Handbook of English for Academic Purposes* (pp. 30–41). <https://doi.org/10.4324/9781003493358-4>
- Mehdiyeva, M. (2025). Global Development Trends of the English Language and Their Impact on Education. *Scientific Work*, 19(12), 38–41. <https://doi.org/10.36719/2663-4619/124/38-41>
- Naka, L., & Spahija, D. (2022). Impact of English Language as a Human Capital in The Higher Education Institutions' Development Strategy. *Corporate and Business Strategy Review*, 3(2 special issue), 262–272. <https://doi.org/10.22495/cbsrv3i2siart7>
- Oliinyk, O., Bevz, N., Shuliakov, I., & Derevianko, I. (2024). The Impact of Multilingual Education On Developing Communication Skills for University Students Within Foreign Language Learning. *Traduction et Langues*, 23(1), 125–142. <https://doi.org/10.52919/translang.v23i1.973>
- Pradheepa, A., Gurusamy, K., & Dhivya, D. S. (2026). Exploring the influence of multilingualism on academic achievement. In *Evolving Perspectives in Humanities and Social Sciences: Theory, Practice and Transformation: Interdisciplinary Research for a Changing World* (pp. 76–82). <https://doi.org/10.1201/9781003753582-11>
- Rai, N., & Thapa, B. (2015). A study on purposive sampling method in research. *Kathmandu: Kathmandu School of Law*, 5(1), 8–15.
- Raitskaya, L., & Tikhonova, E. (2023). Multilingualism and Beyond: Implications for Education. *Journal of Language and Education*, 9(2), 5–11. <https://doi.org/10.17323/jle.2023.17581>
- Ran, C. (2025). Optimizing Communication Skills Education for Foreign Students in a Multicultural University Environment. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 25(2), 93–107. <https://doi.org/10.12738/jestp.2025.2.07>
- Ritonga, M., Tambak, S., Lahmi, A., Handayani, I., & Riyadi, S. (2021). Strategies for developing tarkib arabic exercises instruments for strengthening the understanding of yellow book. *International Journal of Entrepreneurship*, 25(Special Issue 1).
- Rosyad, M. S., Rosyadi, F. I., Huda, N., Paramita, N. P., & Guangli, M. (2026). From Grammar-Centered to Communicative Materials: Rethinking Arabic Language Teaching Resources in Higher Education. *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, 10(1), 103–122.

<https://doi.org/10.29240/jba.v10i1.16227>

- Sarada Devi, M., Pagidipati, B., Chandra Sekhar, K., Kavitha, P., Praneeth, K. R., & Alphonse, F. R. (2024). AI-Driven Cross-Cultural Communication Enhancer for English Learners: Bridging Language and Cultural Understanding. *Proceedings - 2024 4th International Conference on Innovative Sustainable Computational Technologies, CISCT 2024*. <https://doi.org/10.1109/CISCT62494.2024.11134221>
- ur Rahman, M. M. (2020). Undergraduate Students' Attitudes towards Learning English: A Case Study at the College of Arabic Language and Social Studies, Qassim University. *Asian EFL Journal*, 27(44), 310–337.
- Zeng, J., & Yang, J. (2024). English language hegemony: retrospect and prospect. *Humanities and Social Sciences Communications*, 11(1). <https://doi.org/10.1057/s41599-024-02821-z>
- Zhuang, J. (2023). Boosting Self-motivation in English Language Learning: The Role of Learning Methods and Self-efficacy. *Educational Administration: Theory and Practice*, 29(3), 318–339. <https://doi.org/10.52152/kuey.v29i3.749>
- Zulhannan, n., Kesuma, G. C., Musyarrofah, U., & Andriansyah, Y. (2025). Enhancing Communicative Arabic Teaching: Evaluating the Al-Arabiyyah Baina Yadaik Model. *Journal of Educational and Social Research*, 15(3), 318–335. <https://doi.org/10.36941/jesr-2025-0100>